حساسية الرفض لدى الطلبة المتأخرين دراسياً

الاء عبد علي جياد

ا.د.ازهار محمد مجيد السباب

جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس

حساسية الرفض لدى الطلبة المتأخرين دراسياً

الاء عبد علي جياد

ا.د.ازهار محمد مجيد السباب

المستخلص:

تشير الدراسات الى أن حساسية الرفض التي تمثل توجهات غير قادرة على التأقلم في العلاقات مع الاخرين كمستوى من القلق يتمثل في الخوف من الهجر او الاساءة مما يؤدي الى ردود فعل سلبية لدى الشخص.مما يتسبب في شعور المتأخر دراسياً بالرفض من اقرانه الجدد والتي عرّفها هورني ١٩٣٧ " ميل الفرد الى توقع الرفض بقلق ،وإدراك سريع ورد فعل مبالغ فيه للرفض وتوقع أن يتم الرفض في جميع العلاقات الاجتماعية" مما يسبب انسحاب المتأخرين دراسياً من محيطهم الاجتماعي داخل المدرسة .

استهدف البحث الحالي التعرف على :

١.حساية الرفض لدى الطلبة المتأخرين أكاديميًا في المرحلة الثانوية.

٢.دلالة الفروق في حساسية الرفض وفقًا لمتغير الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي).

ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثتان ببناء مقياس حساسية الرفض مستندًا إلى نظرية هورني ١٩٣٧حول حساسية الرفض ملائماً لعينة الدراسة وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢١) فقرة وتم التحليل جالاختبار (٠.٨١) ، بينما بطريقة الفا كرونباخ بلغت (٠.٧٩) ،حيث اختارت الباحثتان عينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من المتأخرين دراسيا في منطقة الكرخ (مديريات الكرخ الاولى والثانية والثالثة) في بغداد للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ للذكور والاناث والتخصصات (علمي –ادبي). وقد تم تصنيف العينة حسب الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي). تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)،

وتوصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

١. وجود حساسية الرفض، بدلالة إحصائية.

٢.هناك فروق في حساسية الرفض بحسب الجنس، لصالح الذكور، وبحسب التخصص، لصالح التخصص العلمي.

واختُتم البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: حساسية الرفض ،المتأخرين دراسياً.

Rejection Sensitivity in academically underperforming students

AALAA' ABD ALI JIYAAD
Dr. AZHAAR AL-SABBAAB

Abstract

Studies indicate that rejection sensitivity, which represents maladaptive tendencies in relationships with others, manifests as a level of anxiety characterized by the fear of abandonment or mistreatment, leading to negative reactions in the individual. This causes academically delayed students to feel rejected by their new peers. Horney (1937) defined rejection sensitivity as "an individual's tendency to anxiously expect rejection, a heightened and exaggerated perception and reaction to rejection, and the expectation of being rejected in all social relationships." This, in turn, leads to the withdrawal of academically delayed students from their social environment within the school.

The current research aimed to identify:

1-The level of rejection sensitivity among academically delayed secondary school students.

2-The significance of differences in rejection sensitivity according to gender (male/female) and specialization (scientific/literary).

To achieve the research objectives, the researchers developed a Rejection Sensitivity Scale based on Horney's (1937) theory, tailored to the study sample. The final version of the scale consisted of 21 items. Statistical analysis was conducted to extract discriminatory power, internal consistency, validity, and reliability.

The reliability coefficient using the test-retest method was (0.81), while using Cronbach's alpha it was (0.79). The researchers selected a sample of 400 academically delayed male and female students from the Karkh area (Karkh Directorates 1, 2, and 3) in Baghdad, from the morning study for the academic year 2024-2025, covering both genders and specializations (scientific and literary). The sample was classified according to gender (male/female) and specialization (scientific/literary). Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).The researchers reached the following results:

1-The research sample exhibited statistically significant rejection sensitivity.

2-There were differences in rejection sensitivity according to gender, in favor of males, and according to specialization, in favor of the scientific specialization.

The research concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Rejection sensitivity, academically delayed students.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد مشكلة التأخر الدراسي من أهم المشكلات العصرية باعتبارها مصدراً لإعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة والتي تقلق المؤسسات التعليمية وبال التربويين والآباء والطلبة، لقد اختلف الباحثين في تحديدهم لمعنى التأخر الدراسي، نظرا للمحكات التي يبنى عليها المفهوم، فهناك من يربط التأخر بالذكاء، ومنهم من يربطه بالقدرة على التحصيل الأكاديمي ومنهم من يربطه بالذكاء والتحصيل معا،حيث يعاني الطلاب المتأخرين دراسيا من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية كظهور مشاعر الاحباط التي تلازم سلوك مثل هؤلاء الطلاب والتي تظهر بصورة سلوك عدواني ضد الاقران والخروج عن النظام وغيرها من السلوكيات مثل القلق والاكتئاب والانسحاب ...الخ (الشرقاوي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥٦).

من خلال ما تقدّم نستطيع القول أن حالة التأخر الدراسي تظهر عندما لا يستطيع الطالب الوصول إلى المستوى المتوسط في الطلاب العاديين في نفس المرحلة العمرية بفعل تأثير مجموعة من العوامل التي قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو إنفعالية ... الخ ،ومن العوامل المسببة لمشكله التاخر الدراسي التي قد يعاني منها الطلبة هي الامراض العضوية والعامل النفسي المتعب الذي يسببه سوء معامله احد اعضاء الهيئة التدريسية وكره الطالب للماده الدراسية، وكذلك عامل الفقر والعوز المادي وعامل التنشئة الاجتماعية والتفكك الاسري وانشغال الطالب بالعمل من اجل رفع مستوى المعيشة، وايضا سوء اداره الوقت وتنظيمه والجهل بطرق الاستذكار والغياب المتكرر كل هذه العوامل المسببة للتاخر الدراسي لها انعكاسات شخصيه منها الندم والقهر والنفور والحسره والانعزاليه والعدائية والنظرة الدونية، وانعكاسات اجتماعية منها الانحراف نحو الجرائم من سرقه واعتداء ولربما تصل الى تعاطي المخدرات، فالطلبة المتاخرين دراسيا يستجيبون اسرع من غيرهم لهذه الامور بسبب شعورهم بالفشل وعدم القدره على مواصله الدراسه والتحصيل، وله اثار على سياسه الدوله في الجانب التربوي، إذ تعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي حظيت بتفكير علماء التربية وعلماء النفس منذ فترة طويلة ومازالت تعتبر من أهم المشكلات العصرية.

تبرز مشكله حساسيه الرفض عند الافراد من التوتر العاطفي عند توقع رفض اجتماعي سواء ان كان حقيقياً او متخيلاً خاصا للاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة يفسرون التصرفات العادية للاخرين على أنها علاقات رفض او اقصاء مما يؤدي الى ردود فعل عاطفيه وسلوكية مبالغ فيها تكون لعدة اسباب منها تجارب سلبية سابقة في مرحلة المراهقة او الطفولة بها الشخص ،وقد يكون لدى البعض منهم انخفاض في تقدير الذات فهم يشعرون بعدم الكفاءة ويكونون اكثر عرضة لتفسير تصرفات الاخرين على انها رفض،كذلك فإن العلاقات الاسرية غير المستقرة تعرض الفرد الى الاهمال العاطفي و إن الرفض من الوالدين يزيد من الحساسية تجاه الاخرين وهناك مؤشرات تشير الى ان الاشخاص اكثر عرضه لحساسية الرفض بسبب الاختلافات في استجابات الدماغ للرفض الاجتماعي(Watson and Nesdale, 2012).

وتفسر حساسية الرفض على أنها ميل الفرد الى توقع الرفض بقلق ،وإدراك سريع ورد فعل مبالغ فيه للرفض وتوقع أن يتم الرفض في جميع العلاقات الاجتماعية و الاستجابة السيئة سواء كان الرفض حقيقيًا أو متخيّلًا، فيعاني الأشخاص الذين لديهم حساسية مفرطة تجاه الرفض من ردود فعل عاطفية وسلوكية قوية عندما يواجهون سلوكيات و إشارات اجتماعية تدل على احتمال رفضهم، مما يؤثر على علاقاتهم الشخصية وصحتهم النفسية(Downy & Feldman, 1996:p.1327).

يؤكد نموذج حساسية الرفض على كيفية تأثير هذه الحساسية على استجابات الأفراد في التفاعلات بين الأشخاص في المواقف الاجتماعية السلبية، يكون الأفراد الذين يتمتعون بحساسية عالية للرفض أكثر عرضة لتبني ردود فعل معرفية سلبية (مثل لوم الذات)، وردود فعل عاطفية (مثل القلق، الحزن، والغضب)، واستجابات سلوكية غير تكيفية (مثل الانسحاب والعدوان) (Watson and Nesdale, 2012).

أن تجارب الرفض تحدث في أي نوع من العلاقات وفي أي وقت من حياة الفرد يمكن أن تنتج توقعات الرفض ،وفي دراسة اجراها ماكدونالد ٢٠١٤ وجدت أن الطلاب المتأخرين دراسياً والذين يعانون من حساسية الرفض يميلون إلى تجنب طلب المساعدة من المعلمين أو الزملاء خوفاً من النقد أو الإحراج (McDonald et al. , 2014, p.13)،وتؤدي توقعات القلق إلى زيادة اليقظة تجاه علامات الرفض، فعندما يكتشف الفرد الذي لديه حساسية للرفض من إشارات الرفض مهما كانت طفيفة أو غامضة سواء كانت اشارات او حركات او الفظ او تصرفات سلوكية ،حيث أن الاحساس بالرفض يؤثر على العلاقات الشخصية وعلى التكيف الاجتماعي والنفسي للفرد ويمكن أن تؤدي تجارب الرفض أو الإقصاء الاجتماعي إلى تدني احترام الذات وعدم الأمان في المواقف الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي أو أنماط السلوك العدواني(Barrientos, 2007,p.9).

وتظهر أهمية دراسة حساسية الرفض لمعرفة أن هناك أفراد لديهم حساسيه عاليه تجاه الرفض يتفاعلون بطريقتين مع تجارب الرفض التي يمرون بها في علاقاتهم الاجتماعية ، الطريقة الاولى هي ان اولئك الذين لديهم حساسيه من الرفض اخرين هم

اساس رفضهم ويوجهون مشاعرهم الى الخارج وبالتالي يظهرون العدوان الجسدي واللفظي والغضب والانتقام اما الطريقه الثانيه فاولئك انفسهم سببا للرفض فيظهرون هروبهم من العلاقات ويوجهون عواطفهم الى الداخل ونتيجه لذلك قد يعانون من الانسحاب الاجتماعي والوحده والاكتئاب مما يجعلهم يستمرون في الحساسيه المفرطه تجاه الرفض ويكبتون مشاعرهم ويؤدي الى صمتهم وابتعادهم عن العلاقات الاجتماعية(Gunes and Ozen,2018,p.460).

وترى الباحثتان أن مشكلة الاحساس بالرفض قد تكون مؤلمة عاطفياً بسبب الطبيعة الاجتماعية للفرد وضرورة التفاعل الاجتماعي بين البشر هو أمر ضروري، حيث يرى ماسلو أن الحاجة إلى الحب والانتماء هو دافع الإنسان الأساسي، ويرى أن كل البشر حتى الانطوائيين منهم، يحتاجون إلى أن يكونوا قادرين على إعطاء وتلقي المودة لتكون حياتهم صحية من الناحية النفسية، حيث توفر العلاقات الاجتماعية مع الآخرين إمكانية تلبية الاحتياجات الأساسية للانتماء والقبول وكذلك الاعتماد المتبادل بينهما والذي يؤدي الى إنتاج الظروف القابلة للحياة، وبما أن هناك حاجة قوية لدى الناس بشكل عام للشعور بالقبول والتقدير من الآخرين كأساس للرفاه العاطفي والنفسي والجسدي، حيث أن الاحساس بالرفض يؤثر على العلاقات الشخصية وعلى التكيف الاجتماعي والنفسي للفرد ويمكن أن تؤدي تجارب الرفض أو الإقصاء الاجتماعي إلى الاحتراق النفسي تدني احترام الذات أو جلد الذات وعدم الأمان في المواقف الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي أو أنماط السلوك العدواني(p.1, Barrientos,٢٠٠٧).

ويمكن ان تسبب حساسية الرفض العديد من المشكلات في الحياة الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية والتي تكون هو ان يميل الشخص الى توقع الرفض والتفاعل معة تشكل عاطفي مبالغ فيه حتى لولم يكن الرفض مقصوداً أو حقيقيا فيولد قلقاً مفرطاً و قد يؤدي الى تجنب العلاقات الاجتماعية ويسبب العزلة وقد يتفاعل الشخص مع المواقف الصغيرة بردود فعل عاطفية قوية مما تسبب الغضب والاستياء المفرط والانسحاب حتى لو كانت بسيطة وقد تؤدي إلى تراجع الثقة بالنفس والانعزالية والانطواء وهذه امراض بالصحة النفسية (Epstein, 1994,p.110).

وقد اشارت الكثير من الدراسات إلى أن حساسية الرفض لا تؤثر فقط على التطور في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية ولكنها تؤثر أيضا على الرفاهية النفسية للأفراد فلقد اشارت إلى وجود علاقات موجبة بين حساسية الرفض واعراض الاكتئاب والقلق .

وترى الباحثتان أن حساسية الرفض تؤثر على الافراد والطلبة نتيجه تاثيراتها النفسية منها القلق الاجتماعي الذي يجعلهم يتجنبون المواقف الاجتماعية او التحدث امام الاخرين واحيانا يؤثر الرفض وهو شعور مستمر بالحزن وفقدان الثقه بالنفس والشعور بعدم القيمة يولد بعض الردود العدوانية نتيجة الغضب الزائد والانفعال السريع تجاه الاخرين وهذا يؤثر على الخوف من اقامة علاقات جديدة مع الافراد ولربما يكون لدى الطلبة المتاخرين دراسياً هذا الشعور بالوحدة النفسية وصعوبة التعبير في الرأي خوفاً من الانتقاد او الرفض من الطلبة الجدد في مرحلتهم الدراسية ويتجنبون المشاركة في التعبير عن افكارهم أو الاجابه عن الاسئلة خوفاً من السخرية او النقد وهذا قد يسبب ضعفاً بالمهارات الاجتماعية في الانضمام الى مجموعات دراسية وقد يؤدي الى زيادة الضغوط النفسية مما يزيد التوتر والقلق وهذان يؤثران على التركيز والاداء الاكاديمي(Watson and Nesdale, 2012).

وقد يشعر المتأخرون دراسياً بالقلق من أن يتم رفض الآخرين للتعامل والتفاعل معهم ومن خلال التجارب التي يمر بها الفرد في الحياة يتوقع قبولا من مجموعة معينة أو يتم رفضه من قبل تلك المجموعة ،ومن خلال عمل الباحثتانكمرشدة تربوية شعرت أن هناك عند بعض من الطلبة حساسية رفض وقبول العلاقات الاجتماعية من خلال اجراء دراسه استطلاعية لعينة من الطلاب بلغت ٨٠ طالب من المتأخرين دراسياً .التمست الباحثتانمن خلال استطلاع قامت به على مدارس الكرخ وفق تساؤلات وجهتها لهم ،حيث تم توجيه سؤالين (هل تعاني من رفض الطلبة الجدد ولماذا؟ هل حدث لديك ندم ونفور بحيث أثر على اتخاذ قرارات جديدة ؟وهل لديك شعور بالرفض من قبل الطلبة الجدد والاصغر منك سناً؟) ومن خلال اجابات الطلبة قررت مشكلة البحث لذا ارتأت الباحثتان دراسة هذين المتغيرين.

وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة هذا البحث تتحددّ في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

هل الطلبة المتأخرون دراسياً لديهم حساسية الرفض؟

أهمية البحث:

ان الاحساس بالرفض قد يكون مؤلما عاطفيا بسبب الطبيعه الاجتماعيه للفرد وضروره التفاعل الاجتماعي بين البشر وامر ضروري لو ان الحاجه الى الحب والانتماء هو دافع الانسان الاساسي انا كل البشر حتى الانطوائيين منه يحتاجون الى ان يكونوا قادرين على اعطاء وتلقي الموده لتكون حياتهم صحيه من الناحيه النفسيه حيث توفر علاقات مع الاخرين امكانيه تلبيه الاحتجاجات الاساسيه للانتماء والقبول وكذلك الاعتماد المتبادل بينهما والذي يؤدي الى انتاج الظروف القابله للحياه حيث انا احساس بالرفض يعد حقيقه مهمه تؤثر على العلاقات الشخصيه وعلى التكيف الاجتماعي والنفسي للفرد ويمكن ان تؤدي تجارب الرفض او الاقصاء الاجتماعي الى تدني احترام الذات وعدم الامان في المواقف الاجتماعيه والانسحاب الاجتماعي او انماط السلوك العدواني (Guneri and Ozen,2018,p.454).

وتشير الدراسات الى ان التجارب التي تسبب القلق في الطفوله مثل التعرض للعنف المنزلي والمواقف العدوانيه اهمال الجسدي او العاطفي او الاستغلال والممارسات التاديبيه صارمه من قبل الوالدين الاستهزاء في الطفوله قد تكون عامله رئيسيا في تطور الشعور بالرفض في فترات لاحقه لدى الفرد وهذا ما يسبب ردود الفعل العدوانيه التي ينتج عنها رفضا حقيقيا واذا كان رفض متوقعا فهذا يعني ان الفرد قد يعاني من الحساسيه لرفض الاجتماعي ان يكون حساسا لاي اشارات للرفض في المواقف الاجتماعيه والحساسيه لرفض تعني توقع الرفض بقلق او غضب وادراكه بسهوله ورد فعل مبالغ فيه(Downy and Feldman,1996,p.14).

وأن أهمية معرفة تجارب الرفض التي تحدث في أي نوع من العلاقات وفي أي وقت من حياة الفرد يمكن أن تنتج توقعات الرفض بالنسبة للأفراد في تفاعلاتهم الاجتماعية، لأنها تؤثر على التفاعل مع العائلة والأصدقاء والغرباء وكذلك اختبار الافراد لأنشطتهم وهواياتهم، ويؤدي أيضا إلى حرمان الفرد من الراحة لفترة طويلة مما يؤدي إلى اضطرابات عاطفية وزيادتها تؤدي إلى اضطرابات سريرية،وتعد حساسية الرفض قلقاً استباقياً متزايداً

لدى الفرد وتوقع أن يتم رفضه من قبل الآخرين ، وتؤدي توقعات الفلق إلى زيادة اليقظة تجاه علامات الرفض، فعندما يكتشف الفرد الذي لديه حساسية للرفض إشارات الرفض مهما كانت طفيفة أو غامضة (Ayduk,2008,p.154.

و أظهرت أبحاث داوني وفيلدمان ١٩٩٦ أن حساسية الرفض تعطل عمليات الإصلاح الاجتماعي بعد الإقصاء المؤلم .من المنطقي التنبؤ بأن الأفراد ذوي حساسية الرفض العالية هم أكثر عرضة لاعتماد الانسحاب الاجتماعي كآلية للتكيف مع الإقصاء. بناءً على ذلك، تم اقتراح الفرضية الثالثة التي تنص على أن حساسية الرفض ستعدل العلاقة بين الإقصاء الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي (Downey and Feldman, 1996,p.41).

أظهرت دراسة داوني وفيلدمان ١٩٩٦ أن حساسية الرفض تُعد متغيرًا هامًا في التنبؤ بالتعرض للإيذاء، مع الأخذ في الاعتبار التأثيرات المشتركة لكل من الجنس، العمر، مدة العلاقة، وأنماط التعلق.حيث أشار معامل بيتا السلبي لحساسية الرفض إلى أنه مع زيادة حساسية الرفض، انخفضت احتمالية التعرض للإيذاء،إن حساسية الرفض فسرت نسبة إضافية تبلغ ٢.٢٪ من التباين في الإيذاء.تتعارض هذه النتيجة مع نتائج الأبحاث السابقة في أدبيات حساسية الرفض والسلوك العدواني والتي أفادت بأن حساسية الرفض مرتبطة بالتعرض للإيذاء ،وكشفت دراسات أخرى أن النساء والمراهقات اللواتي لا يقبلهم محيطهم الاجتماعي، ويظهرن سلوكيات احتياج وسلبية عن طريق التزام الصمت باستخدام آليات الخضوع مع حساسية عالية للرفض، يكن أكثر عرضة ليصبحن ضحايا للعنف، افترض داوني أن حساسية الرفض هي اختلاف فردي معرفي–عاطفي،حيث يميل الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من حساسية الرفض إلى توقع الرفض الاجتماعي بقلق وردود فعل مبالغ فيها وسلبية تجاهه. تُقاس عادةً من خلال استبيان يتضمن مواقف اجتماعية افتراضية قد تنطوي على رفض، حيث يُطلب من المشاركين تقييم مدى قلقهم من احتمال حدوث الرفض ومدى احتمالية وقوعه.وترتبط حساسية الرفض بانخفاض الرضا في العلاقات الاجتماعية، والسلوك العدواني والعنيف، وأنماط التعلق غير الآمنة، وكتم الذات. تم توسيع مفهوم حساسية الرفض الشخصية ليشمل

أشكالًا متعددة من حساسية الرفض، بما في ذلك حساسية الرفض المرتبطة بالعمر، والعرق، والجنس (Downey and Feldman, 1996,p.34).

إذ تشير دراسة ايدوك ٢٠٠٨ (Ayduk ,2008) الى أن حساسية الرفض تدفع الأفراد إلى التصرف بطرق تعرض علاقاتهم للخطر، وأنها مرتبطة بعدم الرضا في علاقاتهم مع الآخرين، و أن الأفراد الذين لديهم حساسية تجاه الرفض يميلون الى عدم الرغبة في التعبير عن آرائهم، فهم يميلون إلى تجنب المناقشات التي تثير الجدل والتردد في طلب المساعدة من الآخرين وتأثرهم بردود أفعال الآخرين تجاههم كذلك تفسير الأحداث والمواقف الغامضة بشكل سلبي والميل المفرط بالاعتماد على الآخرين لتجنب الرفض والشعور بالاكتئاب(Ayduk, 2008, p.15).

وهذا ما أكدت عليه دراسة ايروزكان(٢٠٠٩) (Erozkan,2009) أن قبول الأشخاص في المواقف النفسية والاجتماعية، واعتقاد الشخص بأنه محبوب أو مقدر، يعزز لديه الشعور بالرضا واحترام الذات، في حين أن الشعور بالكراهية أو عدم التقدير أو الرفض أو تدني القيمة في نظر الآخرين يثير المشاعر السلبية ويقلل من احترام الذات (Erozkan,2009,p.12)، ودراسة جيوراك ولويرسن Gyurak & Luerssen (٢٠٠٨) التي اشارت إلى أن الرفض له اثار قوية على مفهوم الذات والتوافق الداخلي والاستقرار نظرا لأن الأفراد من ذوي حساسية الرفض يمكنهم تنظيم فهمهم لذاتهم تنظيما مركزنا وقدرتهم على منع أو تجنب الرفض في المواقف، وإن الفشل في ذلك له أثر كبير في ضعف الاستقرار العام للذات (محمد ، ٢٠٢٠: ١٥٤)، وخلال تجربة الرفض في المختبر أفاد الأفراد الذين يعانون من حساسية عالية للرفض انخفاض وضوحهم المعرفي مقارنة بالأفراد الذين يعانون من انخفاض في حساسية الرفض (Ayduk,2008,p.13).

إضافة إلى ذلك اشارت دراسة بارك (٢٠٠٩) (Park,2009) إلى أن النساء اللواتي لديهن درجة عالية من حساسية الرفض يكن أكثر استعدادا للقيام بأشياء يعرفن جيدا أنها على خطأ فقط للحفاظ على العلاقة مع الآخرين (Park,2009,p.20).

حيث اشارت دراسة بيدل Bedell (٢٠٠٤) إلى أنه عند حصول الافراد على تقديم سلبي من قبل مجموعة ثم تتاح لهم فرصة ثانية فإنهم ينشطون جهود الوقاية بشكل مبالغ

فيه لاستعادة قبول الآخرين من خلال سلوكيات الإطراء والتملق ... الخ، وأن الأفراد الذين لديهم حساسية عالية تجاه الرفض يبالغون بشكل مفرط في مجاملة الآخرين ووضع أهدافا شخصية مهمة أخرى (Crerand 2006,p.167,) ، أي قد يميل الأفراد ذوي الحساسية العالية للرفض إلى سلوكيات توافقية، إذا لم يتعرضوا لتجارب رفض سابقة، مثل إسكات الذات ووضع احتياجات الآخرين احتياجاتهم الشخصية والتعلق وفي الوقت الذي يعزز فيه الأفراد تفعيل الأنظمة للرد على الرفض فانهم يفعلون الجهود التنسيقية لتجنب الرفض.

وفي دراسة اجرتها الجنابي (٢٠١٣) تناولت حساسيه الرفض وعلاقتها بصوره الجسم لدى الخاضعين لعمليات التجميل وتوصلت الباحثتانالى أن هنالك علاقه ارتباطيه طريـة بين حساسيه الرفض وصوره الجسم لدى الخاضعين لعمليات التجميل (الجنابي،٢٠١٣،ص.٢٣).

وبينت دراسة حمزة(٢٠٢١) عن وجود علاقة ارتباطية بين القلق المعرفي وحساسية الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة دون وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث (حمزة،٢٠٢١،ص.٨٢)

وفي دراسة اجراها الكبيسي(٢٠٢٢) تناولت حساسية الرفض لدى طلبة الجامعة وأظهرت النتئج وجود حساسية الرفض لدى طلبة الجامعة وبمستوى متوسط وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير النوع (ذكور واناث) والتخصص(علمي –انساني) (الكبيسي،٢٠٢٢،ص.١٠).

وفي دراسة راضي (٢٠٢٣) اجرتها في جامعة القادسية تناولت اسكات الذات وعلاقتها بحساسية الرفض لدى امهات الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث توصلت الباحثتانالى أن هنالك علاقة طردية بين اسكات الذات وحساسية الرفض وأنه يمكن التنبؤ باسكات الذات من خلال حساسية الرفض(راضي،٢٠٢٣،ص.١٨).

إن أهميه هذه الدراسة تكمن في التعرف على عينه دراسه الطلبه المتاخرين دراسياً وهي امر ضروري لفهم الاسباب ووضع الحلول الفعالة لتحسين جوده التعليم ولتحسين الاداء الاكاديمي للطلاب لوضع الخطط الدراسية المناسبة لكل طالب ولتحسين طرق التدريس لجعلها اكثر تفاعلا وملائمة لمستويات الطلاب ولتقليل احتمالات الندم والنفور

وتركهم للدراسة وهذا قد يؤثر على ثقة الطالب بنفسه ويعزز الصحه النفسية والاجتماعية للطلاب من خلال جعلهم يتفاعلون بعلاقات اجتماعية وعدم رفضهم مما يساعد المسؤولين على تلبيه احتياجات الطلبة ،ويساعد دراسه المتأخرين دراسياً على الدعم الاقتصادي والاجتماعي ويساعد على تحسين مستواهم التعليمي ليكونوا افراد قادرين على المساهمة في بناء المجتمع وتلبية متطلبات سوق العمل والتقليل من المشاكل مما يساعد على تطوير مهاراتهم وكذلك تساعد دراسة التأخر الدراسي الأُسر وأولياء الامور في توعيتهم وكيفية دعم أبنائهم أكاديمياً ونفسياً بالتعاون مع الكادر التدريسي للحد من هذه المشكلة.

إن دراسه حساسية الرفض والوصول الى حلول تساعد في فهم التكيف الاجتماعي ودعم الصحة النفسية وتعزيز الثقة بالنفس من خلال برامج تدخل نفسي وتحسين جودة الحياه واتخاذ القرارات المستقبليه الناجحة من خلال فهم اسباب حساسية الرفض وتوجيه العملية التعليميه واستراتيجيات معرفيه سلوكية وتعزيز هذا القرارات والتعامل مع الفشل له افضل مردود وكذلك مساعده الطلبة الذين لديهم حساسيه الرفض بطريقه ايجابية وتعزيز ثقتهم بقبولهم اجتماعياً وميولهم ما يساعدهم في التعامل بمرونة مع المواقف.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف مايأتي :

١-التعرف على حساسية الرفض لدى المتأخرين دراسياً .

٢.دلالة الفروق في حساسية الرفض لدى المتأخرين دراسياً على وفق :

- الجنس (ذكور – إناث).
- التخصص(علمي-ادبي)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المتأخرين دراسيا في منطقة الكرخ (مديريات الكرخ الاولى والثانية والثالثة) في بغداد للدراسة الصباحية (الذكور -الاناث) والتخصصات (علمي -ادبي) للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات

.حساسية الرفض (Relection sensitivity) عّرفها كلا من

١. كارين هورني (Horny,1937)

توجهات غير قادرة على التأقلم في العلاقات مع الاخرين كمستوى من القلق يتمثل في الخوف من الهجر او الاساءة مما يؤدي الى ردود فعل سلبية لدى الشخص(Horny,1937,p.45).

٢. داوني وفيلدمان ١٩٩٦ (Downy & Feldman, 1996)

ميل الفرد الى توقع الرفض بقلق ،وإدراك سريع ورد فعل مبالغ فيه للرفض وتوقع أن يتم الرفض في جميع العلاقات الاجتماعية (Downy & Feldman, 1996,p.44)

٥. ايدك ٢٠٠٨ (Ayduk,2008)

هو تصرف الافراد بطرق تعرض علاقاتهم للخطر، وأنها مرتبطة بعدم الرضا في علاقاتهم مع الآخرين (Ayduk,2008,p.12).

التعريف النظري : تبنت الباحثتان تعريف هورني١٩٣٧ (Horney,1937) تعريفا نظريا والذي ينص على أنه (توجهات غير قادرة على التأقلم في العلاقات مع الاخرين كمستوى من القلق يتمثل في الخوف من الهجر او الاساءة مما يؤدي الى ردود فعل سلبية لدى الشخص)،وقامت ببناء المقياس في دراستها الحالية بالاعتماد على نظرية هورني (Horney,1937).

التعريف الإجرائي لحساسية الرفض:هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الإداة المستعملة(المقياس) في البحث الحالي لقياس حساسية الرفض لدى الطلبة المتأخرين دراسيا .

الفصل الثاني

الاطار النظري

-حساسية الرفض Rejection sensitivity

تفسّر حساسية الرفض بأنها ميل الفرد الى توقع الرفض بقلق ،وإدراك سريع ورد فعل مبالغ فيه للرفض وتوقع أن يتم الرفض في جميع العلاقات الاجتماعية ، وتعتبر

حساسية الرفض بأنها الميل إلى توقع الرفض أو الاستجابة له بشكل مفرط، سواء كان الرفض حقيقيًا أو متخيّلًا،ويعاني الأشخاص الذين لديهم حساسية مفرطة تجاه الرفض من ردود فعل عاطفية وسلوكية قوية عندما يواجهون إشارات اجتماعية تدل على احتمال رفضهم، مما يؤثر على علاقاتهم الشخصية وصحتهم النفسية(Downy & Feldman, 1996:p.1327).

تعد حساسية الرفض قلقاً استباقياً متزايداً لدى الفرد وتوقع أن يتم رفضه من قبل الآخرين وتؤدي توقعات القلق إلى زيادة اليقظة تجاه علامات الرفض، فعندما يكتشف الفرد الذي لديه حساسية للرفض إشارات الرفض مهما كانت طفيفة أو غامضة ، ترى هورني (١٩٣٧) أن الحساسية للرفض تنشأ كآلية دفاعية ضد الصدمات العاطفية المبكرة، خاصة في علاقات الطفولة مع الذين فشلوا في توفير الأمان العاطفي، على سبيل المثال، قد يظهر ذلك في ردود الفعل تجاه تغيير موعد، أو الاضطرار إلى الانتظار، أو عدم تلقي استجابة فورية(Horney,1937, p.135-136).

بينما قد تتطور حساسية الرفض في البداية كاستجابة دفاعية لحماية الذات من الرفض ، إلا أن هذا النظام(الدفاعي لحماية الذات) قد يؤدي إلى سلوكيات غير متكيفة مع الظروف التي يواجهها الأفراد في مرحلة البلوغ حيث عندما يتم تنشيط هذا النظام الى نظام (الدفاعي لحماية الذات) في عالم اجتماعي يكون في الغالب غير مهدد، قد تدفع حساسية الرفض الناس إلى التصرف بطرق تقوض فرصهم في الحفاظ على علاقة قريبة داعمة ومرضية (p.460,Guneri&Ozen,٢٠١٨).

وقد يختلف الافراد في استعدادهم لادراك الرفض فالافراد الذين يدركون العلاقات الشخصية بطريقة ايجابية ، هم اكثر قدرة على تنظيم انفسهم ونجاح افضل في علاقاتهم، ولكن الذين يدركون الرفض المتعمد او حتى المتخيل في علاقاتهم مع الآخرين ،قد يتفاعلون بطريقه تجعلهم يزعزعون انفسهم وهي حالة نفسية متمثلة بحساسية الرفض لكون أن هناك توقع سريع وردود فعل شديدة على تجارب الرفض التي من المرجح ان تكون مهمة وبارزة فعلا مرحلة المراهقة فمثل هؤلاء الافراد يكون لديهم شعور لتوقع الرفض من

الاخرين المهمين في حياتهم وبعدها تبني حساسيه الرفض حاجزا بين الاتصالات الحقيقيه مع الاخرين (Sunitha and Thasleem,2015,p.105).

نظرية حساسية الرفض الاجتماعي لهورني ١٩٣٧ Rejection Sensitivity (HORNEY,1937)

وهي واحدة من أبرز علماء النفس التحليليين، وقد ركزت في أعمالها على العلاقات الإنسانية وتأثيرها على الصحة النفسية، طورت هورني أفكارها كرد فعل على نظريات فرويد، حيث ركزت على تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل الشخصية والصراعات النفسية، لم تتحدث هورني عن حساسية الرفض كمفهوم مستقل، لكنها قدمت إطارًا نظريًا يمكن استخدامه لفهم هذا المفهوم، في نظريتها، ركزت على القلق الأساسي (Basic Anxiety) الناجم عن العلاقات غير الصحية في الطفولة، والذي يمكن أن يؤدي إلى تطوير حساسية مفرطة تجاه الرفض،وتحدثت عن موضوعات تتعلق بالرفض الاجتماعي والقلق الناجم عنه في إطار كتابها "الشخصية العصابية في عصرنا" حيث وصفت كارين هورني (١٩٣٧) دورة مفرغة حيث يؤدي القلق من الرفض إلى استجابة الأفراد بالغضب والعدائية تجاه "ما يُشعر بأنه رفض، ولكن أيضًا تجاه توقع الرفض. وتُعد العدائية الناتجة عاملًا مهمًا في تأسيس دورة مفرغة يصعب الخروج منها" (Horney,1937,p.89)

ترى هورني أن القلق الأساسي ينشأ في الطفولة نتيجة للتجارب السلبية مع الوالدين، مثل الإهمال، النقد المفرط، أو غياب الحب غير المشروط،هذا القلق يمثل شعور الطفل بالضعف والعزلة في عالم يُنظر إليه على أنه خطير وغير متعاون حيث أن الحساسية تجاه الرفض يمكن فهمها كنتيجة مباشرة للقلق الأساسي؛ حيث يسعى الفرد بشكل مفرط إلى القبول لتجنب مشاعر العزلة، ويصف نموذج "الرفض الاجتماعي" (حساسية الرفض) استجابة لتفسير سلوك الأفراد من خلال آليات معرفية وعاطفية، ومن خصائص نظرية حساسية الرفض هي:

-التوقع المسبق للرفض: إن الأشخاص الذين يعانون من هذه الحساسية يميلون إلى توقع الرفض من الآخرين حتى في المواقف التي لا تدل بوضوح على وجود هذا الرفض وغالبا مايؤدي ذلك إلى قلق دائم وتوتر في التفاعلات الاجتماعية.

-التفسير المبالغ فيه للإشارات الاجتماعية:قد يفسرون الإشارات الغامضة (مثل نظرة عابرة أو تأخر في الرد على رسالة) كعلامة على رفضهم، مما يجعلهم يشعرون بالقلق أو الإحباط.

-ردود الفعل العاطفية القوية:عند حدوث رفض (حقيقي أو متخيّل)، يشعرون بمشاعر حادة مثل الحزن، الغضب، أو الخجل ،إن هذه المشاعر قد تدفعهم إلى الانسحاب أو التصرف بعدوانية(Horney,1937,p.110).

-السلوكيات الوقائية:لتجنب الرفض، قد يتجنبون التفاعلات الاجتماعية أو يسعون إلى إرضاء الآخرين بشكل مفرط،والحاجة المفرطة إلى الحب والقبول في إطار القلق الأساسي، يتطور لدى الفرد العصابي حاجة مفرطة إلى الحب والقبول من الآخرين و هذه الحاجة تجعل الشخص حساسًا بشكل مفرط تجاه أي إشارة للرفض أو الإقصاء، ويُنظر إلى الرفض الاجتماعي كتهديد خطير يثير مشاعر القلق أو الغضب، إذ وصفت هورني ثلاث استراتيجيات أساسية يستخدمها الأفراد للتعامل مع القلق الأساسي، والتي يمكن تطبيقها لفهم كيفية استجابتهم للرفض:

١-الاتجاه نحو الآخرين (Moving Toward People):الأشخاص الذين يستخدمون هذه الاستراتيجية يحاولون كسب حب الآخرين ورضاهم بأي ثمن الحساسية للرفض هنا تظهر في شكل التعلق المفرط ومحاولات الإرضاء الزائد.

٢-الاتجاه ضد الآخرين (Moving Against People):هؤلاء الأفراد يحاولون التحكم أو السيطرة على الآخرين كوسيلة لحماية أنفسهم من الرفض ، يمكن أن يظهروا عدوانية أو رغبة في إثبات تفوقهم على الآخرين.

٣-الاتجاه بعيدًا عن الآخرين (Moving Away from People):الانسحاب الاجتماعي هو الاستراتيجية التي يتبعها هؤلاء الأفراد لتجنب خطر الرفض حيث يفضلون العزلة لتجنب أي احتمالية للانتقاد أو النبذ.

٤-الحاجات العصابية (Neurotic Needs):طورت هورني قائمة مكونة من عشر حاجات عصابية، تشمل: الحاجة إلى القبول والموافقة،الحاجة إلى شريك مثالي، الحاجة إلى القوة والسيطرة،الحاجة إلى الكمال وتجنب الأخطاء،هذه الحاجات تُعد استجابات غير صحية للقلق الأساسي وتظهر بشكل مفرط وغير واقعي.

٥-الصراع العصابي:ينشأ الصراع عندما تتداخل الحاجات العصابية مع بعضها البعض أو تتعارض مع الواقع يؤدي ذلك إلى توتر داخلي مستمر ينعكس على سلوك الفرد وعلاقاته (Horney,1937,p.24).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: مجتمع البحث

تَحددَ مجتمع البحث الحالي بالطلبة المتأخرين دراسيا في منطقة الكرخ (مديريات الكرخ الأولى والثانية والثالثة) في بغداد للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ للذكور والإناث والتخصصات (علمي -أدبي) بواقع (٢٢١) ذكر، (١٧٩) إناث ويتضمن جدول (١) إعداد الطلبة في مديريات الكرخ التي تم الحصول عليها في محافظة بغداد موزعة تبعاً متغيرين الجنس (ذكور- إناث) والتحصيل الدراسي(علمي- ادبي) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث يشمل الطلبة المتأخرين دراسياً للعام الدراسي٢٠٢٣-٢٠٢٤

الكرخ الأولى	المجموع	الكرخ الثانية	المجموع	الكرخ الثالثة	المجموع
الرابع علمي	٨١٧	الرابع علمي	٦٣٠	الرابع علمي	١١٧٧
الرابع أدبي	١١٥	الرابع أدبي	٩٦٦	الرابع أدبي	٨٣٤
الخامس علمي	٦٩٣	الخامس علمي	٣٥٥٣	الخامس علمي	١٣٦٠
الخامس أدبي	٤٨٧	الخامس أدبي	١١١٩	الخامس أدبي	٨٤٠
السادس علمي	٣٢٨٥	السادس علمي	١٢٦١٧	السادس علمي	٣٣٨٨
السادس أدبي	٢٣٧٨	السادس أدبي	٣٠٣٤	السادس أدبي	٢٩٩٦
المجموع الكلي					١٠٥٩٥

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار العينة من مديرية الكرخ الثالثة بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified (Random Sample) ذات التوزيع المتساوي تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي). إذْ بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة في خمسة قواطع بواقع ٨٠ طالب من كل قاطع علما أن عدد المدارس كان عشرة مدارس من جميع القواطع ومن كل مدرسة (٨) طلاب ٤ علمي و٤ أدبي أي كل قاطع ٨٠ طالب وطالبة من الذكور والإناث والتخصص (علمي–أدبي)، وجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة .

جدول (٢)

عينة البحث للطلبة المتأخرين دراسياً من الكرخ الثالثة

القواطع	المدارس	الجنس والتخصص	العدد	المجموع
القاطع الأول	الكاظمية مدرسة الكاظمية للبنين مدرسة العزة للبنات	ذكور (علمي–أدبي)	٤٠	٨٠
		إناث(علمي –أدبي)	٤٠	
القاطع الثاني	قاطع الحرية إعدادية الثقلين إعدادية الحرية للبنات	ذكور (علمي–أدبي)	٤٠	٨٠
		إناث(علمي –أدبي)	٤٠	
القاطع الثالث	قاطع العدل والإسكان إعدادية الزوراء للبنين ثانوية بابل للبنات	ذكور (علمي–أدبي)	٤٠	٨٠
		إناث (علمي –أدبي)	٤٠	
القاطع الرابع	قاطع الشعلة إعدادية الخطيب للبنين إعدادية الفوز للبنات	ذكور (علمي–أدبي)	٤٠	٨٠
		إناث (علمي –أدبي)	٤٠	
القاطع الخامس	قاطع التاجي والطارمية ثانوية التاجي للبنين ثانوية الحضارة للبنات	ذكور (علمي–أدبي)	٤٠	٨٠
		إناث (علمي –أدبي)	٤٠	
	المجموع	٤٠٠		

وتم اختيار عينة عشوائياً من الذكور العلمي البالغ عددهم (١٥٢) والذكور أدبي البالغ عددهم (٨١) بينما تم اختيار عينة الإناث عشوائيا فبلغ عدد الإناث علمي (٦٩) والإناث الأدبي (٩٨) وبذلك يكون مجموع عينة البحث هي (٤٠٠) طالب وطالبة من التخصصين كما في جدول (٣).

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة البحث الأساسية حسب متغيري الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
علمي	١٥٢	٦٩	٢٢١
أنساني	٨١	٩٨	١٧٩
المجموع	٢٣٣	١٦٧	٤٠٠

مقياس حساسية الرفض (The scale of Rejection sensitivity)

بهدف بناء مقياس حساسية الرفض قامت الباحثتان بالخطوات الآتية:

١. **تحديد متغير حساسية الرفض نظرياً:** لقد قامت الباحثتان بتحديد التعريف النظري لحساسية الرفض من خلال تبني تعريف هورني ١٩٧٩، وذلك لأنهما اعتمدتا على نظريته و إطاره النظري.

٢. **الاطلاع على بعض الدراسات السابقة:**

أطلعت الباحثتان على عدد من الدراسات التي تناولت حساسية الرفض كدراسة (Downy and Feldman, 1996)، ودراسة (Horney,1937)، ودراسة (Ayduk,2008)، وكذلك عدد من الدراسات العراقية والعربية منها منها دراسة (حمزة ٢٠٢١،) ودراسة (الكبيسي ٢٠٢٢،) ودراسة (الجنابي ٢٠١٣،) وهكذا فقد توصلت الباحثتان أن عينات الدراسات السابقةلا تنسجم مع عينة البحث الحالي وهم الطلبة المتأخرين دراسيا ولخصوصية العينة قامت الباحثتان ببناء مقياس حساسية الرفض بالاعتماد على نظرية هورني ١٩٣٧.

٣. جمع فقرات اختبار حساسية الرفض وإعدادها:

لقد قامت الباحثتان ببناء (٢٢) فقرة عن طريق الاستعانة بنظرية هورني ١٩٣٧ لحساسية الرفض فضلاً عن الدراسات السابقة التي اعتمدتها الباحثة، وقد اعتمدت الباحثتان طريقة ليكرت (Likrt Method) الخماسية في إعداد هذه الفقرات، وكان لكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وبدرجات (١،٢،٣،٤،٥) كما في الدراسات :

١-كالي وآخرون ٢٠١٩ (Gallé-Tessonneau & Gana ,2019)

٢-جيرالدين وآخرون ١٩٩٦(Geraldine Downey and Scott Feldman in 1996)

٣-الباحثة

٤. صلاحية فقرات مقياس حساسية الرفض

تم عرض الأداة على المحكمين بعد أن تمت صياغة تعليمات المقياس بصيغته الأولية وفقراته البالغة عددها (٢٢) فقرة وقد اعتمدت الباحثتان نسبة (٨٠٪) كحد أدنى لقبول الفقرة وصلاحيتها، إذ أشارت الأدبيات كما بين بلوم بالاستبقاء على الفقرات التي تحوز على نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق وحذف ما دونها (بلوم، ١٩٨٣، ص١٢٦).ووجدت الباحثتان أن فقرات مقياس حساسية الرفض قد حصلت على موافقة السادة المحكمين، وكانت نسبة الموافقة (١٠٠٪) بعد أجراء التعديلات والصياغة السليمة من قبلهم.

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

القوة التمييزية :

ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس حساسية الرفض على عينة عشوائية من الطلبة المتأخرين دراسيا بلغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة .و قامت الباحثتان باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس حساسية الرفض وتبين **أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) .**

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)(الاتساق الداخلي)

لتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي حساسية الرفض وبين الدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح أن الارتباطات جميعها دالة إحصائيا والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

صدق فقرات مقياس حساسية الرفض باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.29	دالة	**9**	0.43	دالة	**17**	0.35	دالة
2	0.21	دالة	**10**	0.51	دالة	**18**	0.51	دالة
3	0.24	دالة	**11**	0.56	دالة	**19**	0.40	دالة
4	0.45	دالة	**12**	0.60	دالة	**20**	0.47	دالة
5	0.32	دالة	**13**	0.56	دالة	**21**	0.44	دالة
6	0.21	دالة	**14**	0.38	دالة	**22**	0.53	دالة
7	0.25	دالة	**15**	0.55	دالة			
8	0.51	دالة	**16**	0.48	دالة			

أ. <u>مؤشرات الصدق و الثبات (Reliability)</u>

<u>أولا: مؤشرات الصدق Validity Indexes</u>: تعد مؤشرات الصدق من المؤشرات التي استخرجت لقياس صدق مقياس حساسية الرفض ما يأتي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

للتحقق من صلاحية فقرات الاختبار فقد قامت الباحثتان بعرض فقرات الاختبار وتعليماته على مجموعة من المحكمين، إذ وافق هؤلاء المحكمون على فقرات المقياس وتعليماته وبنسبة (١٠٠٪) .

ب.صدق البناء Construct Validity:

اعتمدت الباحثتان في قياس صدق البناء على طريقتين هما (القوة التمييزية باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين، والاتساق الداخلي أو أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي) :

ثانياً: مؤشرات الثبات لمقياس حساسية الرفض Reliability Indexes:

وقد استخرجت الباحثتانثبات اختبار حساسية الرفض بطريقتين، هما: طريقة الاتساق الخارجي الاختبار – إعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي ألفا – كرونباخ.

١.طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test – Retest Method:

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس حساسية الرفض لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مديرية الكرخ وظهر أن معامل الثبات يساوي (٠.٨١) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات المستجيبين على مقياس حساسية الرفض عبر الزمن .

٢.طريقة ألفا – كرونباخ (Alpha– Cronbach Method):

إن استخراج معامل إلفا كرونباخ، يزودنا بتقدير جيد للثبات في المواقف غالباً، وإن معرفة الثبات بهذه الطريقة، يستند على الاتساق في إجابات الأفراد، على كل فقرة من فقرات المقياس ،حيث جاءت النتائج الثبات بهذه الطريقة بعد الاستعانة بمعامل إلفا كرونباخ، و بعد تطبيق المقياس على العينة المؤلفة من (٤٠٠) طالباً (ذكور، إناث)، فقد بلغ معامل إلفا كرونباخ لمقياس حساسية الرفض (٠,٧٩)، وهو معامل ثبات عالي، ويمكن الركون إليه الركون اليه كونه مطابق بالمعيار المطلق الذي أشار اليه ننلي وبرستون ١٩٩٤ (Nunally and Bernstein,1994) .

ب. الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس حساسية الرفض : لجأت الباحثتان إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعملية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثهما إحصائيا.

جدول (٥)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس حساسية الرفض

المقياس / المؤشر	حساسية الرفض
المتوسط Mean	72.54
الوسيط Median	72
المنوال Mode	81
الانحراف المعياري Std.Dev	12.93
الالتواء Skewness	0.13
التفلطح Kurtosis	0.11
أقل درجة Minimum	22
أعلى درجةMaximum	103

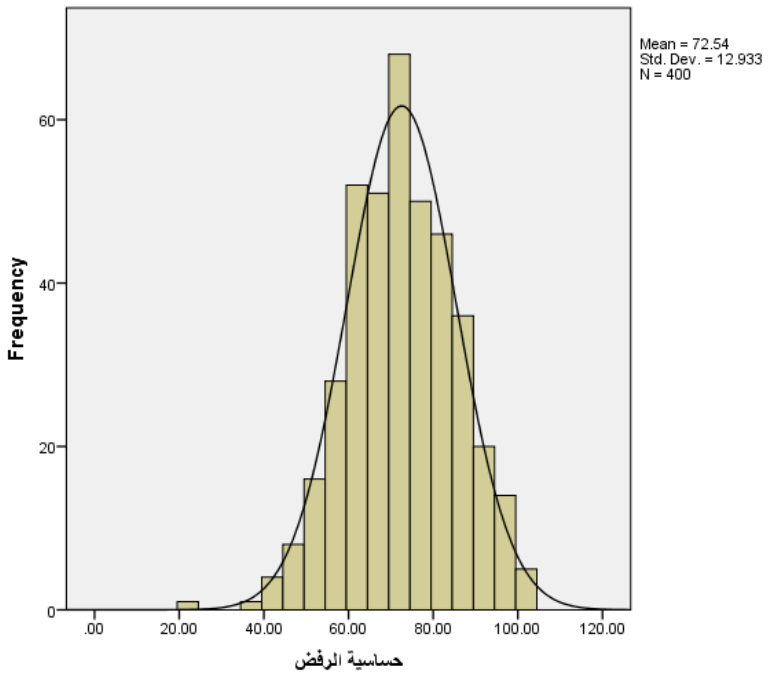

شكل (١) التوزيعات الاعتدالي لعينة حساسية الرفض

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف (١) : التعرف على حساسية الرفض لدى الطلبة المتأخرين دراسيا .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس حساسية الرفض على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) من الطالبة المتأخرين دراسيا، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (72.54) درجة وبانحراف معياري مقداره (12.93) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس والبالغ (66) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (10.11) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس حساسية الرفض

جمع العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	لقيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	72.54	12.93	66	10.11	1.96	399	دال

* استخراج المتوسط الفرضي لمقياس حساسية الرفض وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٢) فقرة.

تشير نتيجة الجدول (٦) إلى أن عينة البحث لديهم حساسية الرفض عالية .وركزت العديد من الدراسات التي تناولت حساسية الرفض والأداء الأكاديمي. على سبيل المثال، دراسة أجراها داوني وآخرون ١٩٩٨ أن الطلاب الذين يعانون من حساسية الرفض يميلون إلى تجنب المواقف التي قد تعرضهم للنقد أو الرفض، مثل المشاركة في الفصل أو تقديم الواجبات المدرسية ((Downey et al. (1998).

وفي دراسة أخرى أجراها London et al. (2007) وجدت أن بعض الطلاب يعانون من حساسية الرفض يميلون إلى الانسحاب من الأنشطة الأكاديمية خوفاً من الفشل أو النقد، وبحثت دراسات أخرى في كيفية تأثير حساسية الرفض على التفاعلات الاجتماعية في البيئة المدرسية. وجدت أن الطلاب قد يعانون من عزلة اجتماعية بسبب خوفهم من الرفض من قبل زملائهم، حيث أشارت دراسة أجراها Romero-Canyas et al. (2010) أشارت إلى أن الطلاب الذين يعانون من حساسية الرفض يميلون إلى تفسير المواقف المحايدة على أنها رفض، مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر العزلة والتوتر.

و اتفقت نتيجة الهدف الثالث مع النظرية المعتمدة بالدراسة وهي نظرية هورني ١٩٣٧ Horney التي ركزت على الأشخاص الذين يعانون من حساسية مفرطة للرفض لديهم

الانسحاب الاجتماعي من الأقران بسبب التوتر ولديهم الخوف من الرفض في العلاقات الرومانسية مع الجنس المخالف وكذلك عدم تكيفهم مع الأخرين ويفسرون سلوك الأخرين بأنه رفض لديهم وشعورهم بانعدام القيمة والأهمية وحساسية من النقد والإهمال وكذلك جاءت النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة منها دراسة ماكدونالد ٢٠١٤ التي وجدت أن الطلاب المتأخرين دراسياً والذين يعانون من حساسية الرفض يميلون إلى تجنب طلب المساعدة من المعلمين أو الزملاء خوفاً من النقد أو الإحراج .McDonald et al) (2014,. واتفقت مع دراسة حمزة (٢٠٢١) ودراسة راضي (٢٠٢٣) ودراسة الجنابي (٢٠١٣) رغم اختلاف العينات.**وفسرت الباحثتان** ذلك من خلال أن الطلاب يعانون من حساسية الرفض نتيجة لتجاربهم السلبية في البيئة المدرسية والضغوط الاجتماعية والنفسية مما يجعلهم يشعرون بالعجز عن مسايرة أقرانهم اضافة الى مشاعر الخوف من الرفض والفشل وانعدام الثقة بالنفس مما يؤدي الى مشاعر سلبية مثل الانسحاب الاجتماعي والشعور بالدونية.

الهدف(٢): تعرّف دلالة الفروق في حساسية الرفض وفق متغيري الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في جدول (٧)

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس حساسية الرفض وفق متغيري الجنس والتخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور علمي	152	73.25	13.26
الذكور أدبي	81	74.96	12.26
الذكور كلياً	233	73.85	12.92
الإناث علمي	69	69.61	14.73
الإناث أدبي	98	71.48	11.19
أناث كلياً	167	70.71	12.77
العلمي كلياً	221	72.11	13.81

الأدبي كلياً	179	73.06	11.78
المجموع الكلي	400	72.54	12.93

ولمعرفة دلالة الفروق استعملت الباحثتانتحليل التباين الثنائي Two Way Anova، للتعرف على دلالة الفروق في حساسية الرفض وفق متغيري الجنس والتخصص والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في حساسية الرفض وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الجنس	1163.670	1	1163.670	7.04	**دال**
التخصص	294.443	1	294.443	1.78	**غير دال**
الجنس* التخصص	0.572	1	0.572	0.003	**غير دال**
الخطأ	65478.283	396	165.349		---
الكلي	2171264	400			---

وتشير نتائج جدول (٨) إلى ما يأتي :

١.هناك فرق ذو دلالة إحصائية في حساسية الرفض وفق متغير الجنس لصالح الذكور، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7.04) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (396-1) .

٢.ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في حساسية الرفض وفق متغير التخصص، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.78) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (396-1) .

٣.ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.003) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (396-1) .

وتشير نتائج الهدف متفقاً مع دراسة أجراها Parker et al. (2015) إذ وجدت أن الذكور اكثر عرضة لحساسية الرفض من الإناث وأن الطلاب الذكور قد يتجنبون المخاطرة في اختيار مواد صعبة أو المشاركة في أنشطة تنافسية خوفاً من الفشل والنقد لاحقاً.وتتفق نتائج جدول (٨) مع دراسة أجراها ماكدونالد McDonald et al. (٢٠١٤) أن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض يشعرون بحساسية الرفض تجاه رسوبهم وفشلهم الدراسي وخوفهم من النقد مما يؤدي إلى العزلة والانسحاب من النشاطات التي تتعلق بطلب المساعدة أو المشاركة في الفصل، خاصة إذا كانوا يعانون من حساسية الرفض.

التوصيات :

١. التعاون مع وزارة التربية من خلال وحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لتحسين البيئة التعليمية وتوفير بيئة داعمة حيث يجب أن تكون البيئة المدرسية خالية من النقد السلبي والسخرية، وتعزيز ثقافة التعلم من الأخطاء.

٢. التعاون مع منظمات المجتمع المدني من خلال أولياء الأمور وإقامة دورات توعوية لتعزيز دور الأسرة و التوعية حول كيفية دعم أبنائهم نفسيًا ودراسيًا دون الضغط عليهم. فالتواصل المستمر بين المدرسة والأسرة من خلال إنشاء قنوات اتصال فعالة بين المعلمين والأهل لمتابعة تقدم الطلبة وتقديم الدعم اللازم لهم .

المقترحات :

١. أجراء دراسة ارتباطية عن حساسية الرفض وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى المراهقين والأيتام و كبار السن .

٢.إجراء دراسة عن حساسية الرفض وعلاقتها بمتغيرات كـ(وهم التفوق) و(الإجهاد الذهني) وأزمة الهوية الاجتماعية، (الحنين إلى الماضي الشخصي).

جد

٣.دراسة أثر بناء برنامج ارشادي توعوية لمعالجة الطلبة الذين لديهم حساسية رفض.

المصادر:

-أبو علام, رجاء محمود. (١٩٨٩). مدخل الى مناهج البحث التربوي. الطبعة الأولى, الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

-أبو علام, رجاء محمود. (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الخامسة, القاهرة: دار النشر للجامعات.

-الجنابي ,صفا جاسم احمد .(٢٠١٣) .حساسية الرفض وعلاقتها بصورة الجسم لدى الخاضعين لعمليات التجميل.رسالة ماجستير جامعة بغداد.

--الكبيسي ,عبد الكريم عبيد جمعة(٢٠٢٢).حساسية الرفض لدى طلبة الجامعة.مجلة الدراسات المستدامة,المجلد الرابع العدد الثالث.

-حمزة،حنان محمد (٢٠٢١) .القلق المعرفي وعلاقته بحساسية الرفض لدى طلبة المرحلة المتوسطة .التربية الاساسية الجامعة المستنصرية

-راضي .حوراء أزهر.(٢٠٢٣) اسكات الذات وعلاقته بحساسية الرفض رسالة ماجستير جامعة القادسية

المصادر الاجنبية

-Ayduk, O., Downey, G., Testa, A., Yen, Y., and Shoda, Y. (1999). Does rejection elicit hostility in high rejection sensitive women? Social Cognition, 17(2), 245–271.

-Ayduk, O., Zayas, V., Downey, G., Cole, A., Mischel, W., and Shoda, Y. (2008). Rejection sensitivity and executive function: Joint predictors of borderline personality features. Journal of Research in Personality, 42(1), 151–168.

-Baldwin, M. W., and Keelan, J. P. R. (1999). Social cognition and interpersonal processes: A framework for understanding relationships. Guilford Press.

-Banreti, K. M. (1978). Attitudinal correlates of academic achievement in elementary school children. British Journal of Educational Psychology, 48(2), 176–185.

-Barrientos, E. S. (2007). Rejection sensitivity, trait aggression, and conflict behaviors in romantic relationships. The University of Georgia.
-Barrientos, A. (2007). Social protection and poverty alleviation. Development Policy Review, 23(2), 9–21.

-Davidoff, L. L. (1983). Introduction to psychology. McGraw-Hill Publishing Co.
-Davis, M. (1992). The role of the amygdala in conditioned fear. Behavioral and Brain Sciences, 15(2), 123–142.
-Downey, G., and Feldman, R. (1996). Social influence and behavior in modern networks. Social Science Quarterly, 48(6), 1327–1340.
-Downey, J. I., Frestas, A. B., Michaelis, E. A., and Khouri, D. J. (1998). The cognitive processes in stress and decision-making. Journal of Cognitive Psychology, 22(3), 13–25.
-Downey, J. I., Lebolt, L. A., Rincon, R. P., and Freitas, J. S. (1999). Cognitive strategies in stress and coping. Journal of Cognitive Behavioral Studies, 24(2), 112–126.
-Eble, R. L. (1972). Theory and practice of psychological testing. Prentice Hall.
-Horney, K. (1937). The neurotic personality of our time. W.W. Norton & Company.
--Watson, M., and Nesdale, D. (2012). Group dynamics and individual behavior. Psychological Science, 25(2), 112–124.

الملاحق

مقياس حساسية الرفض بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق ابدا
1	اشعر برغبة الاحتفاظ بانفعالاتي لنفسي.					
2	لدي رغبة باغتنام الفرص الجديدة والمهمة بعيدا عن الآخرين.					
3	أفكر في خطوات عملية للتعامل مع ما اتعرض له من احداث سلبية					
4	أرى ان وجهات نظر صدقائي تعرقل مسيرتي العلمية.					
5	أفضل الرتابة في الأمور على تجربة علاقات جديدة.					
6	اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي الشخصية.					
7	أستطيع إدراك مشاعر رفض الآخرين لي بسهولة.					
8	يعقيني الإحساس بالإساءة على التأقلم في العلاقات مع الآخرين.					
9	لا أستطيع وصف مشاعري للآخرين بسهولة.					
10	من الصعب على ان ادافع على رأيي عندما يرفضني الاخرين					
11	يستمر شعوري بالاستياء عندما يستهزئ بي من قبل الآخرين في موقف ما.					
12	لا يمكنني الوثوق بالآخرين لأنهم ينتقدونني بشكل مستمر.					
13	أجد صعوبة بالتكيف عندما لا تتسق سلوكياتي مع توقعات الآخرين					
14	أحاول تجنب المواقف التي تعرضني للأحراج.					

15	تخيب امالي عند التفاعل مع الآخرين.					
16	أرى ان قناعاتي واحكامي لا تقدير لها عند الآخرين.					
17	الانطباع الذي أكونه عن الآخرين مهم بالنسبة لي.					
18	أرى ان الجميع يرفضني وهذا قد ينعكس سلبا على قيمي الاجتماعية.					
19	اعتقد ان التقليل من العلاقات الاجتماعية امر جيد.					
20	اتجنب مرافقة الناس لكي ابقى محترمة.					
21	ابتعادي عن الآخرين له تأثير إيجابي على حياتي.					
22	أرى ان التحاور مع الأصدقاء يضعف جانبا أساسيا في شخصيتي.					